Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انه يعتصر ... وهذه دموع :

أين ناديـــك وأين الســـــمر
أين أهلـــوك بســـاطا ونـــدامى
كلمـــا أرســـلت عينى تنظـــر
وثب الدمع الى عينى وغاما (١)

عانى ناجى الوحدة القاتلة بأمانيها الضائعة . وذكراها الحزينة ، وهو شاعر له ظمأ يشتهى الرى فلا ينـــال ، فيعيش على الأمل الذاهب اذ يعز عليه النسيان :

يا وحـدتى جئت كى أنسى وهأنذا
ما زلت أسـمع أصـداء وأصواتا
مهمـا تصـاممت عنهـا فهى هاتفة
يا أيها الهـارب المسـكين هيهاتا
تلفت القلب مطعـونا لوحـدته
وأين وحـدته ؟ باتت كما باتا
حتى اذا لم يجد ريا ولا شبعا
أفضى الى الأمل المعطوب فاقتاتا (٢)

وهو لا يفلت من وحدته ووحشته حتى تطغى فتغمره من جديد :

لذعتنى دمعـــة تلفـح خـــدى
نبهتنى من ضـلال ليس يجدى
واختفت تلك الرؤى عن ناظرى
وطـــواها الغيب فى سحرى برد
وتلـــفت فـــلا أنت ولا
جنـة الخـلد ولا أطيـاف سعد
واذا بى غارق فى محنتـــى
وبلائى ، أقطـــع الأيام وحدى (٣)

وهو متفزز كثير الأوهام :

أأنت ناديت أم صـــوت يخيل لى
فلى اليك باذن الوهـم اصـغاء

---

(١) الدكتور ناجى . ديوان وراء الغمام ص ١٩ قصيدة العودة .
(٢) « « « ص ١٨٨ ـ ١٨٩ أصوات الوحدة .
(٣) « « « ص ١٠١ قصيدة الغد ..